قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة: اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات: ليرة عثمانية
تدفع سلفاً
ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات
باسم صاحب الاتحاد: احمد حسن طباره

عنوان التلغراف: جريدة الاتحاد

الاتحاد العثماني

١٣٢٦

«يصدر صباحاً»

العدد ٤٧١ الخميس ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٨ و ٢٥ مارت ش سنة ٣٢٦ و ٧ نيسان غ سنة ٩١٠ السنة الثانية

سكة بغداد

وسيتقبل بيروت والشام

الرأي الذي اقترحه المهندس الانكليزي المناط به ري العراق بخصوص ربط الجزيرة بالبحر السوري بخط حديدي جدير به ان يكون حديث اليوم ومعترك الافكار في هذه البلاد الى ان تنتهي المذاكرات فيه ويوضع موضع العمل واولى الناس بالاهتمام به والاقبال عليه في سورية سكان دمشق وبيروت الذين اذا وفقوا بما يرغبون منه يؤيدون مزاتهم بين اقوامهم العرب ويحافظون على زعامتهم في هذه الديار واذا دارت عليهم الدائرة وانشيء ذاك الخط الى حمص وطرابلس لا يمضي قليل او كثير من الزمن حتى ترى هذين البلدين يزاحمان دمشق وبيروت بالمناكب ثم يوليانها الظهور ويستأثران بالزعامة بين القواعد العربية · يعلم الدمشقيون هذا المصير ويتخوفون منه ويعرفون ان هذه الضربة تكون عليهم اقضى من سابقتها التي ذاقوها بعد خط حلب الى رياق وقد قام قائمهم وعلت اصواتهم بالشكوى والاحتجاج وحملوا البرق اعتراضاتهم الى نظارة النافعة ومجلس النواب وغيرها من المراجع العليا في العاصمة يطلبون بالحاح كثير ان يمد هذا الخط من بغداد الى دمشق فيستعيد به ما خسرته بفتح ترعة السويس وتفرع سكة حلب منها الى رياق والتي نراه ان اصحاب الحل والعقد في هذه المسألة لا يأبهون لمطالبهم ولا يلتفتون الى اقتراحاتهم للاسباب الآتية :

الاول : المسافة من بغداد الى الشام بطريق الهيت وعانة وابي كمال وتدمر هي نحو ٨٨٠ كيلو متراً والى حمص هي ٨٠٠ فقط واذا قدرنا نفقة الكيلومتر الواحد ٣٠٠٠ ليرة عثمانية تكون نفقة انشاء الخط الى حمص ناقصة عنه الى دمشق ٢٤٠,٠٠٠ ليرة

الثاني : حمص اقرب الى البحر من الشام والمواصلة بينها اصبحت سهلة جداً بالخط الحديدي العريض الذي يلشأ اليوم من حمص الى طرابلس

الثالث : الخط بين طرابلس وحمص هو خط عريض يستطيع ان يتلقى جميع مايؤتى به اليه من العراق وينقله الى الساحل بالسرعة المطلوبة اما الخط بين بيروت والشام فهو خط ضيق وهو اليوم عاجز عن القيام بمطالب التجارة بين هذين البلدين فما ظنك به اذا كلف الى نقل حاصلات العراق وتحمل هذا العبء الثقيل من تجارة بلاد النهرين وايصال غلالها الى اوربا · ولا يجهل العارفون ماهنالك من الصعوبة والاضرار بنقل البضائع وسائر المشحونات من قطار الى قطار في اثناء الطريق وهذه البلية يلاقي تجارنا منها الامرين في رياق ما يحدث من الضياع والتلف ومن الذي لا يدري حالة بضائع التجار وحبوبهم التي تشحن بهذا الخط الى بيروت وترمى في المحطات اياماً واسابيع تحت المطر الهاطل او في عين الشمس المحرقة الى ان يأتي دورها ويمن عليها مديرو الاستثمار فيوصلوها الى غايتها

نحن نعرف جيداً ان الشركة التي تنوي انشاء خط بغداد لا تستطيع بيع الاسهم في الاسواق المالية اذا عرفت الماليون ان الخط ينتهي بالشام وان المواصلة بين الشام وبيروت تبقى على حالها الحاضرة من التعاسة والسفالة · فاذا كان الدمشقيون والبيروتيون يهتمون بالمحافظة على منزلتهم الحالية بين المدائن العربية عليهم ان ينهضوا اول الامر الى المطالبة بالشام خط عريض بين هاتين المدينتين

يتم لهم انشاء هذا الخط بالالحاح على الحكومة لتكلف الشركة الحالية الى القيام بهذا العمل في مهلة قصيرة فان امتنعت الشركة فالحكومة حرة ان تمنح الامتياز بانشاء خط عريض بين دمشق وبيروت الى طالب آخر وانه من اسهل الامور ان تؤلف شركة جديدة لهذه الغاية وتقتحم بناء هذا الخط في القريب العاجل ·

يوم اعطي الامتياز الى حسن افندي بيهم ويوسف افندي المطران كانت الاعمال التجارية ضيقة والحاجة محصورة اما الآن وقد تشعبت الحاجات واتسعت دائرة الاعمال ونمت مقادير الصادرات والواردات فلم يعد هذا الخط الضيق كافياً لتوفية حاجات الوطن والنهوض بمصالح الامة ولا يحق للشركة ان تقوم حاجزاً في سبيل ترقي البلاد ونمائها لتقدمها فلا تتكفل هي بالمطلوب ولا تتخلى عنه لغيرها ولا بد ان يكون في نص امتيازها صراحة بوجوب تطبيق الاكتشافات الحديثة والاختراعات الجديدة بحيث تتمكن من ايفاء مصالح الناس حقها واذا تقاعدت عن هذا الواجب حق للدولة ان تتخذ الوسائل اللازمة لتمشية التجارة الوطنية · واذا كان الامر كذلك فلا نرى عذراً للدولة على هذا السكوت وهي لو كلفت الشركة انشاء خط عريض فالشركة مجبرة اما على التلبية واما على الاستنكاف وعندها يمنح الامتياز الى شركة غيرها

نحن لا نجد وجهاً لمطالبة القائمين بسكة بغداد ان يمدوها الى دمشق الا اذا مهدنا لهم سبيل البحر لان الغاية من هذه السكة هي ربط العراق بالبحر السوري لتنفذ حاصلات الجزيرة الى اوروبا وهذا لا يتم لهم بطريق دمشق الا اذا امنوا على مشحوناتهم بامكان وصولها الى المرافئ بسهولة وسرعة وهذا مستحيل على الخط الضيق الموجود الآن

يقدر السير وليم ويلكوكس ان جزيرة العراق بعد انجاز اعمال الري تصدر الى الخارج كل سنة مليون طن من الحنطة ونصف مليون من القطن وملايين من الغنم والماعز والبقر والجاموس والخيل ومقادير عظيمة من الشعير والسوس وغيرها من حاصلات الارض فاذا أتي بهذه

الخيرات الى دمشق كيف تكون حالة الخط الفرنساوي الحاضر معها وهل يستطيع نقلها الى بيروت في خمس سنين ولو حاولة خط حيفا اخوه في الضيق والتعاسة ؟

اما اذا جيء بالخط من بغداد الى الشام ثم اكمل الى صور او صيدا واستقل بنفسه فتكون نفقته اكثر من ثلاثة ملايين ليرة عثمانية ويحصل المطلوب من انفاذ حاصلات العراق الى الغرب وحمل حجاج الجزيرة وايران الى الشام والحجاز ولسنا ندري اذا كانت الشركة المستقبلة تستسهل هذا الطريق وتبنيه عريضاً من بغداد الى صيدا او صور ماراً بدمشق او تفضل انشاء الخط العريض الى حمص وتنفق عليه اقل من مليونين ونصف مليون ليرة عثمانية . وكيفما كان الامر فالحزم الان يطلب انشاء الخط العريض بين بيروت ودمشق واذا تيسر ذلك هان على اولياء الامر ان يجمعوا بين بغداد ودمشق ف·خ

الشعر العربي

ديوان الرصافي

اللغة العربية بحكم طبيعتها . وغزارة مادتها . تفسح المجال امام الشاعر المجيد . فهو يجد فيها لكل معنى تركيبا . ولكل مغزى اسلوبا . حتى غلا بعضهم فحكم عليها بانها « لغة شعر وخطابة » ولا تصلح لغيرهما

وقد كان شعراء الجاهلية على بداوتهم . وضيق نطاق عمرانهم . يتفننون في ضروب القول . فيصفون مظاهر الطبيعة . وما يقع تحت حواسهم من ظواهر الحياة . ومختلف شئون الانسان . ويأتون على ذكر الوشائج التي تربط بعض القبائل ببعض . في حالتي السلم والحرب . وغير ذلك مما لا يكاد يذكر في جنبه ما روي لهم من المديح والنسيب

ثم جاء الاسلام . وتبسط اهلوه في مناحي الحضارة والعمران فكان الشعر العربي نصيب وافر من هذا التبسط حتى كانت اشعر بشارة رقي التمدن الاسلامي وامرقت معظم هذا النصيب الى طلية الشعر .

وتحسين ديباجه . والتفنن في اسلوبه وعبارته . اما ضروب المعاني الشعرية العليا فلم يكن لها حظ من العناية يناسب مقام التمدن العربي . فاقتصر شعراؤه او كادوا يقتصرون من فنون الشعر على الاطناب في المديح . والتغزل في المديح . اولاً ولاً فالرثاء والهجاء . ووصف ما حرم الله من امر الصهباء . وفي ظني انه لو قام في عهد التمدن العربي شاعر سلك في الشعر مسلك الحكمة وتقرير مبادي الاجتماع والروابط البشرية بحيث يتلاعب بالرأي العام ويوجه تياره الى شاء على نحو ما فعل فيكتور هيجو في الشعب الفرنسوي — لكان للشعر العربي نصيب من شعره . والاستفادة منه . كما كان للشعب الفرنسي نصيب وافر من شعر شاعرهم العظيم . لا سيما والشعبان متماثلان في الحماسة وحب الحرية وشدة التأثر والانفعال ببليغ القول

ولا نبخس ابا العلاء المعري حقه من هذا القبيل . فهو قد نحا في شعره منحى عمرانيا اجتماعيا . ولو لم يشبْهُ شيء مما يمس كرامة الدين في الظاهر لكان له من التأثير ما يحمد مغبته . ونجتني ثمرته

وقد سمعت مرة العلامة الشهير الدكتور شبلي شميل يعجب من امر ابي العلاء الذي بَتَّ امة وحده في ذلك الوسط — وسط زمانه — وكيف ابتدع هذه الطريقة الاجتماعية في شعره من دون ان يسبقه او يلحقه بها سابق ولا لاحق وقد عدّ الدكتور ذلك منه من خوارق الطبيعة . والا فلو كان من تأثير الوسط عليه لما كان حقه ان ينفرد به . قال : ومن قرأ رسالة الغفران للمعري والطريقة الخيالية التي سلكها فيها ثم قارن ذلك بما كتبه (دانتي) في كتابه « الجحيم » لم يكد يشك في ان شاعر الطليان اقتبس طريقته من فيلسوف العرب . واستعار خياله مما قرأه في رسالة الغفران

اقول ولكن اذا التمسنا لابناء اللغة العربية عذرا في وقوف شعرهم عند الحد الذي كان عليه لم يبادل بهم واتصلنا من طبائع الامم والعمران اسبابا نسبنا اليها الامر في هذه الوقوف — فلا ينبغي

ان نعذرهم اليوم . ولا ان نكذب في انتحال الاسباب لهم . بل على العكس نرى ان قد تمهدت امام شعرائهم العقاب . وتيسرت لهم الوسائل لزحزحة الشعر العربي عن موقفه والسير به في الطرائق التي سلكها ابو العلاء وشعراء الغرب

هذه اللغة العربية نشطت من عقالها لهذه الآونة . والقت عنها اغلال (البديع) واثقال الركاكة التي بهظتها قروناً طويلة . فهي تساعد شعراء العصر على ما يبتغونه منها من حسن تعبير . وجمال اسلوب

هذا من جهة اللفظ . اما من جهة المعنى او المعاني الشعرية العليا فانها تيسرت لنا بما خالطنا من ارباب المدنية الحديثة . ووقفنا على شئون حضارتهم . واطلعنا على اقوال كتابهم . وطرائق شعرائهم فلا ينتظر منا بعد هذا الا احتذاء مثالهم . والنسج في الشعر على منوالهم . وقد كان حظ الشعر العربي في مختلف الاقطار العربية على قدر حظ الاقطار نفسها من اقتباس المدنية العصرية . وارتقاء اهلها في شئون الاجتماع . وتحصيل ملكة اللغة الصحيحة فكانت مصر في طليعة تلك الاقطار . ومن ثمة نبغ فيها الشعراء الاجتماعيون الذين شعروا ان الشعر ارفع من ان يخدم كيس الغني وحسن الثغر . وان الشعراء في الشعب بمثابة الحداة في الركب . فهم يوجهون الى الخير تيار عزيمته . ويذكون في حب الاصلاح الاجتماعي نار حميته . ولكن لم يكن يخطر ببالنا ان يقوم في بلاد العراق على تأخرها في العمران بالنسبة لمصر — شاعر يدنو النابغين . ويتلو راية الشعر الاجتماعي باليمين . اريد به معروف افندي الرصافي شاعر بغداد الشهير . فقد اهدى الي مهدر ديوانه بالامس . فتصفحته تصفحا يليق بمكانة صاحبه فما اتيت على آخره لم اجد وصفا ينطبق عليه احسن من قول صاحبه فيه :

طامحٌ مقلتي بالمعنى فطابقه
[illegible]
الى الاجتماع الذي اصبحت على
جرى ما كنه [illegible]
هذا ما يقال في الديوان من حيث

لفظه ومعانيه الجزئية . اما موضوعاته الكلية والاغراض الكبرى التي يرمي اليها . فهي من اشرف الاغراض وانبلها واصلها بمصلحة الامة التي نشر هذا الديوان بين ظهرانيها فهو يصف الكائنات واسرار الخليقة وصف العارف بها . الملمّ بما قاله العلماء المتأخرون من امرها . واذا تكلم عن امراضنا الدينية ومساوينا الاجتماعية نحا في القول منحى المصلحين المتفطنين لموضع الداء الدفين

وهكذا اذا تكلم في نقد السياسة والاخلاق والاداب والعادات والتقاليد وربما لم يقم لحد اليوم شاعر مثله اهتم بهذه المواضيع العصرية والشئون الاجتماعية اهتمامه . وابدع القول فيها ابداعه . وهلهل ديباجة الكلام فيها هلهلته . وقد صدق عليه ما قاله هو عن شعره

واجود الشعر ما يكسوه قائله

بوشي ذا العصر لا الخالي من العُصُر

واذا شاركه في بعض تلك المواضيع مشارك فانه في وصف البؤس والبؤساء منقطع القرين . وفي إثارة الشفقة عليهم لم يشبهه احد من الشعراء المعروفين

ونعني بالشعراء شعراء بلادنا . اما شعراء اوربا فلهم في ذلك تآليف مشهورة وروايات مأثورة حسبك منها رواية (البؤساء) التي وضعها فيكتور هيجو وقد قرأت لتولستوي الروسي كتابات اخذ فيها إخذ هيجو ويظهر ان شاعرنا يريد ان يحذو حذو شعراء الافرنج في هذه الطريقة (تراجيدي) فيحيي في نفوسنا عاطفة الرحمة والشفقة على اولئك الضعفاء وحمايتهم من كيد الظالمين

وصولة الاقوياء « الماهية »
طرابلس شام « المغربي »

حوادث محلية

الامير محمد علي باشا

في دمشق

استياء الامير من والي سورية

جاءنا من مراسلنا الخاص المرافق للامير محمد علي باشا شقيق الخديوي ما نصه :

بلغ الامير دمشق بصحة وسلامة وكله السن تنطق بالحمد والثناء على عواطف البيروتيين وحسن وفادتهم وكذلك من ما شاهده في الطريق من المناظر اللطيفة والاحتفالات التي كانت تقام له في كل محطة حتى المعلقة ومنها الى دمشق لم نشاهد بالمحطات احدا . والغريب ان والي سورية ارسل لاستقبال الامير مدير الامور الاجنبية وقومندان الجندرمة ورجلا اخر وكان على باب المحطة شرذمة من الضابطة وعدد من البوليس فركب الامير العربة والى جانبه مدير الامور الاجنبية وتوجه الى اوتيل (فيكتوريا) حيث زاره الوالي مصحوبا بمدير البوليس فاستاء الامير لهذه المعاملة وتأثر جدا من ارسال مدير الامور الاجنبية لاستقباله كأن والي سورية يعده اميرا اجنبيا مع ان الامير يعد نفسه ركنا من اركان الدولة العثمانية ومشيرا فيها فكيف يستقبله والي سورية هذا الاستقبال الذي دل على عدم معرفته بالرجال فلذلك ابى ان يقبل مركبة الوالي ، والمسألة آخذة دورا مهما

ومما يذكر ان صاحب جريدة العصر الجديد حضر لزيارة الامير وسأله عما يأمر به فقال له : ارجو ان تنشروا على صفحات جريدتكم تشكراتي وامتناني لحكومة بيروت واهاليها ولحكومة لبنان وبعد ذلك توجه الى السرايا لرد الزيارة للوالي فلم يجده فترك له بطاقة الزيارة

وبلغني ان الامير ارسل من دمشق تلغرافا الى والي بيروت يشكر له فيه ما لقيه في بيروت من العناية والاحترام

ميزانية الحربية

في مجلس النواب

قالت صباح : ذهب محمود شوكت باشا ناظر الحربية الى شعبة المالية في دائرة مجلس النواب وصرح للشعبة ببعض ايضاحات تتعلق بميزانية الحربية عن سنة ١٣٢٦ و١٣٢٧ ومن النفقات التي هي فوق العادة وبهذه المناسبة تبادل الافكار مع اعضاء الشعبة على هذه النفقات وقد اتصل بنا (اي بصباح) ان المخصصات المطلوبة عن السنتين المذكورتين النفقات غير العادية قد وافقت الشعبة على صرفها وجرت المذاكرة على اتخاذ بعض مقررات في امر صرف المبالغ المطلوبة . وعليه فان ما شاع من ان الناظر واعضاء الشعبة قد جرى بينهما اختلاف لا اصل له اه

ملك اليونان

وجمعية اتحاد الضباط

ومسئلة كريد

في برقيات عن اثينا ان احدى الصحف اليونانية قالت ان (جمعية اتحاد الضباط) في بلاد اليونان اذا لم تعط تأمينات كافية بانها تنحل فان الملك لا يقرأ الامر القاضي باجتماع المجلس الملي فيها

وقد توسط دراغوميس بين الملك والجمعية) وفي البرقيات التي نشرناها في اتحاد الاثنين ان الجمعية انحلت وحل الاشكال)

وفي الجريدة المذكورة ان مسئلة كريد التي سببت كل القلق والخلاف والتشويش في البلاد اليونانية اذا جرى حلها بصورة موافقة لمصلحة الدولتين تركيا واليونان فان ملك اليونان يزور الاستانة

ملك الصرب

يتنازل عن الملك

في برقيات الصحف التركية عن بلغراد عاصمة الصرب ان الملك بطرس ملك صربيا سيتنازل عن عرش الملك بعد ان يرجع من سياحته ويتركه لولي عهده البرنس الكسندر وهو يوقع الآن على عدة اوامر مهمة

وفي برقيات فينا ان اسباب هذا التنازل في المقابلة الجافية التي رآه الملك بطرس من القيصر في خلال زيارته بطرسبرج

اوسمة ملك البلغار

في الاستانة

لم مقدار الاوسمة التي اهداها ملك بلغاريا لوزراء الدولة ورجال مابين ٤٥٠ وساماً (صباح)

وجاء عند كتابه امس الى حلب ناظم باشا والي بغداد على قطار خاص مصحوبا بضباطه ورجاله فودعه على الرصيف والي الولاية واركانها

القت البلدية امس في البحر ستة صناديق من السمك المنتن ، وحبذا لو نرى منها دائما مثل هذا الاهتمام كما اننا نطلب من دائرة الجمرك منع ادخال السمك المنتن الى البلدة حرصا على الصحة العمومية

* * *

قدم الثغر الشيخ محمود افندي الرافعي والشيخ احمد افندي السلطي من علماء طرابلس

* * *

نظرت امس المحكمة الشرعية ايضا في دعوى جبران الابيض قاتل جرجس العرمو فحضر اربعة شهود وشهدوا على جبران الابيض بانه قتل جرجس العرمو في عمدا بمدية في دكان اخيه خليل ثم اجلت الدعوى ليوم اخر

اوقاف حلب

كتب الينا منها ما معناه :

سرنا ما تلوناه في العدد ٤٩٣ من الاتحاد الاغر من الاصلاحات العظيمة التي قام بها في اوقاف حلب محمد باشا سلطاني المخزومي مفتش الاوقاف ، الا ان ما نشرتموه كان مجملا فنرجو من سعادة المفتش ان يتحفنا بنشر ما قام به من الاصلاحات بصورة مفصلة اكثر مما نشرتموه لتطمئن قلوب كثيرين من محبي الوقوف على حقائق الاصلاحات التي جرت في دائرة اوقاف حلب فنكون له من الشاكرين

ان في حلب ٦٠٠ وقف يبلغ مجموع عقاراتها ٤٥٠٠ عقار وليس اصلاحها اصلاحا حقيقيا من المسائل الهينة اللينة التي تقتضي مدة وجيزة بل هي تحتاج الى وقت طويل وامعان كثير ولا يمكن الدخول في باب اصلاحها الا بالقوة ، وبالجملة فنحن والله نتمنى ان تنتظم دائرة الاوقاف على يدي هذا الكاتب وان يرجع الماء فيها الى مجاريه لان ذلك يعود بفائدة كبرى على الامة الاسلامية بل لا امل بتقدم هذه الامة تقدما يذكر في هذه الحاضرة الا بتنظيم دائرة الاوقاف فيها والسلام

[illegible]

الاستانة في ٢٤ مارت

ثار الف الباني مسلحين بمسائل الرجعيين بجهات برشتنه ولشتربن وبرزرين وايبك جرحوا المتصرف فقتلوا بكباشيا امتنعوا عن اعطاء غير اربعة اصناف الويركو رفضوا الحرية المساواة منعوا المكاتب والخافر عن فتح الطرق قابلتهم الحكومة بالاحكام العرفية ساقت عليهم ستة طوابير من سلانيك وثمانية من الاستانة (الاحوال)

بينما كان الحارس احمد الثلجة والمفتش حسن العكاوي يحرسان محلتهما على البور مصاحبيجيا من لوكندة القدس فاقتربا منها فوجدا توفيق يزبك نازلا من سلم اللوكندة فقبضا عليه فوجدا معه ساعتين ذهبية وفضية واشياء غيرها فسلماه لدائرة البوليس مع الاشياء المسروقة

العقاقير الطبية

جاءنا من رئيس البلدية الشرقية ما نصه :

بناء على الامر الوارد من نظارة الداخلية القاضي بعدم جواز مبيع عموم الاجزاء الطبية والعطورية المسمة الا بموجب روشتة رسمية ممضية من اطباء حائزين على الشهادة القانونية وذلك محافظة على الصحة العمومية التي كثيرا ما ينجم عنها من الاضرار الجسيمة بسبب استعمال تلك الاجزاء فنعلن لعموم الصيادلة والعطارين وبائعي الاجزاء المذكورة ان كل من يبيع شيأ منها بدون روشتة رسمية كما سبق تجري بحقه المعاملات القانونية بمقتضى التنبيه

لوكندة السعادة

فتحنا لوكندة جديدة باسم السعادة في احدى بنايات سرسق ، وفرشناها احسن فرش مع النظافة التامة وحسن الخدمة وخلوها من المشروبات وسائر المنكرات فمن يشرفنا يرى ما يسره وبالله التوفيق كامل الشاويش الحمصي